130 - { ومن يرغب } في موضع رفع على الابتداء والاستفهام للإنكار وقوله : { إلا من سفه نفسه } في موضع الخبر وقيل : هو بدل من فاعل يرغب والتقدير : وما يرغب عن ملة إبراهيم أحد إلا سفه نفسه قال الزجاج : سفه بمعنى جهل : أي جهل أمر نفسه فلم يفكر فيها وقال أبو عبيدة : المعنى أهلك نفسه وحكى ثعلب والمبرد أن سفه بكسر الفاء يتعدى كسفه بفتح الفاء المشددة قال الأخفش : { سفه نفسه } أي فعل بها من السفه ما صار به سفيها وقيل : إن نفسه منتصب بنزع الخافض وقيل : هو تمييز وهذان ضعيفان جدا وأما سفه بضم الفاء فلا يتعدى قاله المبرد وثعلب والاصطفاء : الاختيار أي اخترناه في الدنيا وجعلناه في الآخرة من الصالحين فكيف يرغب عن ملته راغب وقوله : { إذ قال له } يحتمل أن يكون متعلقا بقوله : { اصطفيناه } أي اخترناه وقت أمرنا له بالإسلام ويحتمل أن يتعلق بمحذوف هو اذكر قال في الكشاف : كأنه قيل : اذكر ذلك الوقت ليعلم أنه المصطفى الصالح الذي لا يرغب عن ملة مثله